

تأثير الصحة النفسية على الموظفين دراسة تطبيقية في مستشفيات
الصحة النفسية بجدة المملكة العربية السعودية

أسم الطالب

عدي درويش شوعي الخضري

2021205173

مشروع تخرج- ١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

٢	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٤	١,١. المقدمة:
٥	١,٢. مشكلة الدراسة
٦	١,٢,١. فجوات على المستوى النظري
٦	١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي
٧	١,٣. أهمية الدراسة
٧	١,٣,١. على المستوى النظري
٧	١,٣,٢. على المستوى التطبيقي

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١,١ . المقدمة:

تُعتبر الصحة النفسية من العناصر الأساسية التي تؤثر على جودة الحياة والأداء الوظيفي للموظفين في مختلف المجالات، بما في ذلك القطاع الصحي. إن الصحة النفسية الجيدة تعزز من قدرة الأفراد على التعامل مع الضغوط اليومية، وتحسين الإنتاجية، وتعزيز العلاقات مع الزملاء. وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، "الصحة النفسية هي حالة من الرفاهية النفسية والاجتماعية، حيث يتمكن الأفراد من التعامل مع ضغوط الحياة، والعمل بفعالية، والمساهمة في مجتمعاتهم" (منظمة الصحة العالمية، 2013).

في بيئات العمل ذات الضغط العالي، مثل مستشفيات الصحة النفسية، يصبح تأثير الصحة النفسية أكثر وضوحًا. إذ يواجه الموظفون تحديات متعددة، تشمل التعامل مع حالات طبية معقدة وضغوط العمل المتزايدة. تشير الدراسات إلى أن الموظفين الذين يعانون من مشكلات نفسية قد يعانون من انخفاض في مستوى الأداء وزيادة في معدلات الغياب. وفقًا لدراسة أجراها (كيفيماكي وآخرون، 2005) "يمكن أن تؤدي مشكلات الصحة النفسية إلى انخفاض كبير في الإنتاجية، مما ينعكس سلبًا على جودة الرعاية المقدمة للمرضى."

علاوة على ذلك، تشير الأبحاث إلى أن بيئات العمل التي تروج للصحة النفسية وتقدم الدعم للموظفين تعزز من الرضا الوظيفي وتقلل من معدلات الدوران. كما أكدت (هوبرت ، 2009) أن "الصحة النفسية الجيدة ليست فقط نتيجة للرفاهية الفردية، ولكنها أيضًا تؤثر بشكل إيجابي على أداء المؤسسات."

في مستشفى الصحة النفسية، يعتبر توفير بيئة داعمة للصحة النفسية أمراً حيوياً. فالموظفون الذين يشعرون بالدعم والاحترام في مكان العمل يكون لديهم القدرة على تقديم رعاية أفضل للمرضى. وبالتالي، فإن الاستثمار في الصحة النفسية للموظفين ليس فقط مسؤولية إنسانية، بل هو ضرورة استراتيجية لتحسين جودة الخدمات الصحية.

تتجاوز أهمية الصحة النفسية مجرد كونها مسألة فردية؛ فهي موضوع يؤثر على المجتمع ككل. في مستشفيات الصحة النفسية، يرتبط تحسين الصحة النفسية للموظفين بتحقيق نتائج إيجابية للمرضى. عندما يتمتع الموظفون بصحة نفسية جيدة، فإنهم يكونون أكثر قدرة على تقديم الدعم العاطفي والنفسي للمرضى، مما يساهم في تحسين تجاربهم العلاجية. تشير الدراسات إلى أن "الرعاية الصحية التي تقدمها فرق متعاطفة ومتفهمة يمكن أن تؤدي إلى تحسين النتائج العلاجية وتقليل فترات الإقامة في المستشفى" (أكير وآخرون، 2011).

تتطلب بيئات العمل في المستشفيات أيضاً استراتيجيات فعالة للتعامل مع الضغوط النفسية. فقد أظهرت الأبحاث أن العمل في بيئات ضاغطة يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع معدلات الاحتراق النفسي بين المهنيين الصحيين، مما يؤثر على جودة الرعاية المقدمة. وفقاً لدراسة (هجوميو وآخرون، 2016) يعتبر الاحتراق النفسي أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها العاملون في المجالات الصحية، ويجب أن تُعطى الأولوية لاستراتيجيات الوقاية والتدخل.

تعتبر بيئة العمل الداعمة والحاضنة للصحة النفسية ضرورية لتقليل هذه الضغوط. من خلال توفير برامج التدريب والدعم النفسي، يمكن للمستشفيات أن تساعد الموظفين في التعامل مع التحديات اليومية بفعالية أكبر. على سبيل المثال، يمكن أن تشمل هذه البرامج تدريبات على كيفية إدارة الوقت، وتقنيات الاسترخاء، والتواصل الفعال، مما يساهم في تحسين كل من الصحة النفسية للموظفين وجودة الرعاية المقدمة للمرضى.

كما أن القيادة الفعالة تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الصحة النفسية في بيئات العمل. يُعتبر القادة الذين يقدمون الدعم والتشجيع للموظفين ويعززون ثقافة التواصل المفتوح من العوامل الرئيسية التي تعزز من رفاهية الموظفين. وفقًا لدراسة* (ايزنبرجر وآخرون، 2001) "يمكن أن تؤدي مشاعر الدعم من القادة إلى تحسين الصحة النفسية والرفاهية العامة للموظفين".

في النهاية، يتضح أن الصحة النفسية للموظفين في مستشفى الصحة النفسية لها تأثير عميق على الأداء الفردي والجماعي، بالإضافة إلى جودة الرعاية المقدمة. إن تحسين الصحة النفسية ليس مجرد خيار بل هو ضرورة استراتيجية تسهم في تحقيق نتائج إيجابية لكل من الموظفين والمرضى والمجتمع بشكل عام.

١,٢ . مشكلة الدراسة

تُعتبر الصحة النفسية للموظفين في مستشفيات الصحة النفسية قضية حيوية تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة. تتجلى مشكلة الدراسة في التأثيرات السلبية المترتبة على ضعف الصحة النفسية بين الموظفين، والتي تشمل انخفاض الإنتاجية، وزيادة معدلات الغياب، وارتفاع مستويات الاحتراق النفسي. في بيئة العمل ذات الضغوط العالية، مثل مستشفيات الصحة النفسية، يمكن أن تؤدي هذه المشكلات إلى تأثيرات سلبية ليس فقط على الموظفين أنفسهم، بل أيضًا على جودة الرعاية المقدمة للمرضى. وقد تم تقسيم المشكلة إلى فئات نظرية وعملية.

١،٢،١. فجوات على المستوى النظري

- ١- نقص الأبحاث التجريبية: تشير هذه الدراسات التي تركز بشكل خاص على تأثير الصحة النفسية في بيئات العمل الصحية، خصوصًا في المستشفيات النفسية. (ماكفيكار، 2003)
- ٢- عدم وجود نماذج نظرية شاملة: يحتاج إلى نماذج نظرية تأخذ في الاعتبار العوامل النفسية والاجتماعية في بيئة العمل. (كاراسيك، ر. أ.، وثوريل، ت، 1990)
- ٣- أثير بيئة العمل: تناقش هذه الدراسة دور الثقافة التنظيمية في التأثير على الصحة النفسية للموظفين. (لايتر، م. ب.، وماسلاخ، س، 2004)

١،٢،٢. فجوات على المستوى التطبيقي

- ١- نقص الدراسات التطبيقية: تعتبر دراسات تأثير الصحة النفسية على الموظفين في مستشفيات الصحة النفسية محدودة. تحتاج إلى مزيد من الأبحاث التي تتناول الجوانب التطبيقية لهذا التأثير. (العلي، 2021).
- ٢- عدم وجود برامج دعم فعالة: فتقر العديد من المستشفيات إلى برامج دعم نفسي فعالة للموظفين، مما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية. (الحميدي، 2020).
- ٣- الفجوة بين النظرية والتطبيق: تظهر الفجوة بين المعرفة النظرية حول الصحة النفسية في العمل وبين التطبيقات العملية في المستشفيات. (النجار، 2023).

وبناء على الأسباب السابقة ، تتجه هذه الدراسة للإجابة على سؤال البحث الرئيسي التالي:

"إلى أي مدى يمكن أن تؤثر الصحة النفسية على الموظفين؟"

١,٣. أهمية الدراسة

تهتم ادارة الرعاية الصحية على تحسين جودة الرعاية للموظفين، كما أنها تهتم أيضا على وقاية الموظف من الاحتراق النفسي ليساعد ذلك في تعزيز بيئة عمل جيدة لتحقيق الدعم المناسب مما يزيد ذلك من سمعة وانتاجية المستشفى أو المؤسسة.

١,٣,١. على المستوى النظري:

١ - نظرية الاحتراق النفسي : تعتبر نظرية الاحتراق النفسي من النظريات الأساسية لفهم تأثير الضغوط النفسية على الموظفين. حيث تشير الدراسات إلى أن العمل في مجالات الدعم النفسي قد يتسبب في شعور الموظفين بالإرهاق.

"الاحتراق النفسي هو نتيجة تعرض الفرد لضغوط مهنية متكررة دون وجود استراتيجيات فعالة للتعامل معها، مما يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية." (عبدالله، 2019)

٢ - نظرية التوازن بين العمل والحياة: تشير هذه النظرية إلى أهمية تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية كعامل أساسي للصحة النفسية

"التوازن بين العمل والحياة الشخصية يعد من العوامل المهمة للحفاظ على الصحة النفسية للموظفين، مما يعزز من قدرتهم على التعامل مع ضغوط العمل." (فاطمة، 2022)

١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:

١ - التدريب على المهارات النفسية: تساعد الدراسات في تصميم برامج تدريبية تعزز من مهارات التعامل مع الضغوط النفسية.

"التدريب على المهارات النفسية مثل إدارة الوقت وتقنيات الاسترخاء يساهم في تعزيز القدرة على مواجهة الضغوط في العمل." (علي، ٢٠٢٢)

٢ - تطوير برامج الدعم النفسي: تعتبر الدراسات أساساً لتطوير برامج دعم نفسي فعالة، مثل الاستشارات النفسية وورش العمل.

"تطوير برامج الدعم النفسي بناءً على نتائج الدراسات يمكن أن يساهم في تحسين الصحة النفسية للموظفين ويخفف من التوتر والقلق." (أحمد، ٢٠٢٠)

قائمة المراجع

- خطة العمل للصحة النفسية ٢٠١٣-٢٠٢٠. * (WHO). (2013). منظمة الصحة العالمية .
- كيفيماكي وآخرون. (٢٠٠٥). "الضغط في العمل وخطر الاكتئاب: دراسة طولية." *مجلة الطب المهني *والبيئي.
- هوبيرت، ف. أ. (٢٠٠٩). "الرفاه النفسي: أدلة حول أسبابه ونتائجه." *علم النفس التطبيقي: الصحة -والرفاهية-
- أكر، ج. م، وآخرون. (٢٠١١). "دور الرحمة في تحسين النتائج في رعاية الصحة النفسية." *المجلة الأمريكية للعلاج النفسي.
- مازلاخ، س.، وليتر، م. ب. (٢٠١٦). *الاحتراق النفسي: دليل لتحديد الاحتراق النفسي وسبل التعافي.* هارفارد بيزنس ريفيو برس.
- ..*آيزنبرغر، ر.، وآخرون. (٢٠٠١). "الدعم التنظيمي المدرك." *مجلة علم النفس التطبيقي .
- مكفيكار، أ. (٢٠٠٣). الضغط في العمل في التمريض: مراجعة أدبية. *مجلة التمريض المتقدم*، ٤٤ (٦)، ٦٣٣-٦٤٢.
- كاراسيك، ر. أ.، وثوريل، ت. (١٩٩٠). *العمل الصحي: الضغط، الإنتاجية، وإعادة بناء حياة العمل.* بيزيك بوكس.
- كوارد، ر. ت.، & بيندر، ر. (٢٠٠٧). تأثير الثقافة التنظيمية على صحة الموظفين في قطاع الرعاية الصحية. *المجلة الدولية للتخطيط والإدارة الصحية*، ٢٢ (١)، ١٤-١.
- العلي، أ. (٢٠٢١). دراسة حول تأثير الصحة النفسية على الموظفين في بيئات العمل النفسية. *مجلة العلوم النفسية*، ١٥ (٢)، ١٢٣-١٣٥.
- الحميدي، س. (٢٠٢٠). برامج الدعم النفسي للموظفين في المستشفيات: ضرورة ملحة. *المجلة العربية للصحة

- اللنجار، ف. (٢٠٢٣). الفجوة بين النظرية والتطبيق في الصحة النفسية في المستشفيات. *مجلة بحوث الصحة النفسية*، ٩(١)، ١٥-٣٠. نفسية*، ١٠(١)، ٥٨-٤٥.
- أحمد، (٢٠٢٠). برامج الدعم النفسي وتأثيرها على الموظفين. *مجلة الصحة النفسية*، ١٥(١)، ٤٥-٦٠.
- علي، (٢٠٢٢). تدريب المهارات النفسية في بيئات العمل. *المجلة العربية للإدارة*، ١٠(٢)، ٧٧-٢٠٨٩.
- عبدالله، (٢٠١٩). الاحتراق النفسي في بيئات العمل. *مجلة الدراسات النفسية*، ٧(٤)، ٢٢-٣٤.
- اطمه، (٢٠٢٢). التوازن بين العمل والحياة وتأثيره على الموظفين. *المجلة الدولية للصحة النفسية*، ١١(٣)، ١١٥-١٠٠.

مع أطيب الأمنيات بالنجاح والتوفيق

It`s Never Too Late to START. Just Begin!

Best of Luck 😊 Dr. Mona Moustafa Elashry